Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقتله فيه وعندئذ أغلقت الباب وسمعت صرخات سانتياغو نزار وضربات الخوف على باب الدار فظنت أنه يشتم الأخوين فيكاريو من شباك غرفته.

كان بين الموت والنجاة بضعة ثوان فقط وحين طرق الباب المغلق واستدار دافع بيديه العزلاوين من السلاح ضربه بيدرو فيكاريو الذي هاجمه من اليسار فشقت السكين راحة يده اليمنى ثم غاصت في الخاصرة وصاح بصوت أليم.

ـ «اي، يا أمي»[1]

وضربه بيدرو مرة ثانية في المكان نفسه وقال بيدرو «الأمر الغريب هو أن السكين كانت تخرج نظيفة وأضاف: لقد ضربته ثلاث ضربات على الأقل دون أن تخرج قطرة دم واحدة»[2].

وبعد الضربة الثالثة انحنى سانتياغو نزار إلى الأمام فضربه بابلو فيكاريو الذي كان يقف في جهة اليسار في ظهره واستدار سانتياغو نزار ثانية واستند إلى الباب ولكنه لم يصرخ وكأنه يطلب أن يعاجلاه بالقتل.

ثم ضربه بابلو فيكاريو في بطنه فاندفعت أمعاؤه من جوفه وضربه بيدرو فيكاريو ضربة خائفة في الفخذ لم يجرؤ أن يضرب مثل ضربة أخيه وبعد ذلك خرّ على ركبتيه. ونظرت الأم من النافذة فرأت الأخوين فيكاريو يركضان نحو الكنيسة وخلفهما يركض ياميل شيئوم وبيده بندقية وكان معه بعض العرب العزل.

وحين نظرت ثانية من الشرفة رأت ابنها وقد خرّ صريعًا أمام الباب وهو يحاول النهوض وقد تمرّغ بدمه. سار إلى الباب الثاني ليدخل البيت من الخلف من باب المطبخ وكان كأنه يسير في غيبوبة واضطر إلى المرور من خلال حديقة دار الجيران.

ظنت بونشو لاناو وزوجها وأولادها أن الضوضاء في الخارج كانت

---

(١) المصدر نفسه ص ١٢٦-١٢٧.
(٢) المصدر نفسه ص ١٢٧.